

محاكمة الحمقاء في السعودية



تحدث الأمين العام السابق لحزب التجمع الوطني يحيى عسيري عن "المحاكمة الحمقاء" التي تستخدمها السلطات السعودية؛ لتبرير بعض الأحداث.

وقال عسيري، في تغريدات عبر صفحته بتويتر إن: "من سياسات الهروب عند الحديث عن الخطأ؛ الحديث عن أمر صحيح، أو واجب أو أقل خطأ أو طبيعي".

وأضاف "كأن تسأل سارق؛ لماذا سرقت يوم الأربعاء؟، فيرد: لماذا نظرت إلى الأربعاء فقط، ولم تسأل عن الاثنين والثلاثاء التي لم أسرق فيها؟".

وأكد عسيري أن هذه من أبرز محاججات داعمي القمع.

وضرب الأمين العام السابق لحزب التجمع الوطني مثلاً على "المحاكمة الحمقاء" في السعودية.

وتابع "من أبرز الأمثلة السعودية لهذه المحاجة الحمقاء ما قاله خالد بن فيصل عندما سألنا عن وفاة أكثر من 700 حاج في العام 2015؛ فرد: لماذا تتحدثون عن ما توا فقط وتتجاهلون بشكل كامل الحديث عن 3 مليون حاج لم يموتوا؟!".

ولفت عسيري، قبل أيام، لخطورة خطاب "أين أنتم"، مشددًا على أنه يستخدم للتقليل من القضايا المهمة.

ووصف عسيري، في سلسلة تغريدات عبر صفحته بتويتر، هذا الخطاب بـ"التافه والجاهل والحقير واللئيم".

وقال: "تحدث عن قضية مهمة فيأتي هذا الخطاب وأصحابه ليسألك عن قصة أخرى، ليشتت ويشكك ويقلل من أهمية قضية هامة".

ودعا المعارض السعودي إلى تجنب هذا الخطاب، إذ إن "تبنيه من مساوئ الأخلاق ودليل ضعف معرفي وضعف أخلاقي".

ومن الأمثلة على ذلك، وفق عسيري، قوله: "تحدث عن التحرش الجنسي بفتيات في سجون السعودية فيأتي هذا الخطاب السافل فيقول: وماذا عن الفتيات في سجون بشار! فيشتت عن القضية المهمة التي تحدث عنها، ويشكك فيك وبدوافعك، ويقلل من معاناة ضحايا التحرش!".

وأشار إلى أن "أصحاب هذا الخطاب في غالب الوقت لا يهتمهم الحق والعدل، فالحقوق لا تنجزاً".

وأكد ضرورة "ألا نحارب من يدافع عن حق، ولا نغضب من تسليط الضوء على أي قضية محقة ومشروعة، وأي معاناة، ولكنهم لا يهتمهم إلا حقوق من يشبهونهم فقط، أو لا يهتمهم إلا مناكفة خصومهم فقط، والباقي "في حريقة".

ورأى عسيري أنه لـ"اختبارهم؛ رد عليهم بأن تطلب منهم هم أن يدافعوا عن القضايا التي يمتحنوك بها، لتنتهي مزاياداتهم، وتكون أمام خيارين؛ إما أن تحفزهم وتوجههم للعمل إن كانوا جهلة فيستفيدوا ويفيدوا، وإما أن تكشف كذبهم إذا كانت دوافعهم تشتيت خبيث".

وختم بقوله: "احذروا احذروا احذروا من الوقوع في فخ هذا الخطاب، أو مجاملة أصحابه والانجرار معهم،

فإذا تحدثت في قضية فلا يشتتوك، ركز عليها فأنت لا تستطيع الخلط والعمل على ألف جبهة في ذات الوقت، هذا الخطاب خطير ومنتشر ومضر، وذراع للسفلة مرة ويقع فيه الجهلة مرات، فاحذروا“.

ودأب عسيري على تقديم نصائح للنشطاء والمعارضين السعوديين، وأفراد المجتمع في المملكة، لتوعيتهم من الوقوع في ”فخاخ“ السلطات.